

درس سنن الإمام الترمذى تابع كتاب العلم (١٠) معلى الشيخ

د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:00:00

سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:40

وخيارة الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بستنته الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله
العظيم رب العرش العظيم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعاً مرحوماً - 00:01:21

وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً ربى لا يجعل فيها ولا منا ولا من استمع اليها شقياً ولا محروماً وفي بداية هذه الدروس
نسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:47

ان يرزقنا جميعاً الاخلاص لوجهه وان يجعل العلم نافعاً شافعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتاه بقلب سليم والوصية بتقوى الله عز
وجل في استفتاح كل خير - 00:02:11

وطاعة وبر فهي مفتاح كل خير واساس كل طاعة وبر ومن تقوى الله ان يذكر كل من يجلس في مجالس العلم بحق الله وحق الله
اعظم الحقوق واجلها على الاطلاق - 00:02:33

ان يعلم العبد ان مجالس العلم يراد بها وجه الله ولا يراد بها اي شيء سواه وان يجرد القصد لله سبحانه وتعالى في قوله وعمله
وسنته ودلله وظاهره وباطنه وجميع امره - 00:02:56

ومن كان لله كان الله له ومن اخلص لوجه الله طيبة الله حياً وميتاً ومن اقام الله ومن اقام لله حقه اقام الله له امر دينه ودنياه
واخرته الحمد لله الذي جمعنا على ذكره - 00:03:20

ومن حمده ومن شكره على هذه النعمة ان يتذكر العبد ما الذي في قلبه ليقوم بحق الله على الوجه الذي يرضي الله وان يبتعد طالب
العلم كل الابتعاد عن الغفلة - 00:03:44

وكذلك ايضاً عن مفسدات الاخلاص وما يشوبه من الشوائب ونأس الله العظيم رب العرش العظيم ان يخلص اقوانا واعمالنا بوجهه
الكريم انه ملي ذلك والقادر عليه. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:02

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه قال الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى رحمه
الله تعالى وغفر الله لشيخنا واجزل مثوبته. مم، باب في من يطلب بعلمه الدنيا - 00:04:28

بين الامام الحافظ الترمذى رحمه الله بهذه الترجمة انه سيذكر جملة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن من اراد
بعلمه غير الله سبحانه وتعالى وهذا الباب باب عظيم - 00:04:52

تقرع به قلوب المؤمنين ويحفو به من يرجو لقاء الله رب العالمين ترجم رحمة الله بهذه الترجمة في بداية كتاب العلم لأن
العلم لا يمكن ان ينفع صاحبه في دينه - 00:05:19

ولا في دنياه ولا في اخرته الا اذا اراد به وجه الله ومن هنا اعتنى ائمة الحديث رحمة الله برحمته الواسعة بذكر هذه الاحاديث في

الوعيد الشديد لمن انصرف قلبه - 00:05:47

في طلب العلم لغير الله فبینوا ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث والتي اشتملت على التخويف والوعيد الشديد في طلب العلم لغير الله واجمل المصنف رحمة الله في هذه الترجمة - 00:06:11

لكي يشمل كل من اراد بعلمه غير الله والمراد بالعلم هنا العلم الشرعي واما امور الدنيا وعلوم الدنيا فانها لا تدخل معنا في هذا لأن امور الدنيا وعلوم الدنيا لا يشترط فيها الاخلاص - 00:06:38

لكن لو ان انسانا تعلم هذه العلوم الدنيوية واراد بها المثوبة من الله فقال اتعلم الطب لاداوي المسلمين واتعلم الهندسة وامور المعمار ونحوها وامور العمارة ونحوها لابني بيوت المسلمين واعينهم على مصالحهم فان الله يأجره - 00:07:05

وان الله يثبيه ولذلك كان الامام الشافعي رحمة الله يقول لا اعلم علما بعد الحال والحرام انبىء من الطب وكان الامام الشافعي طيباً وعنه علم بالطب كما ذكر غير واحد من الانئمة رحمة الله - 00:07:39

فلو ان انسانا تعلم هذا العلم وقصد به ان ينفع المسلمين فانه منذ بداية تعليمه الى ان ينتهي من اخر عمل يعمله في الطب فان اجره على الله لانه نوى - 00:08:05

الخير لل المسلمين ونية الخير لل المسلمين امرها عظيم ويفتح بها على العبد فتحا لا يخطر له على بال ولذلك الرجل الذي مر على غصن شوك ورأه في طريق الناس قال لانحين - 00:08:28

هذا الغصن عن طريق المسلمين لا يؤذيه عنده شفة على المسلمين فزح الغصن عن الطريق فزحه الله به عن نار جهنم لأن نيته لان نيته كانت لعلوم المسلمين وما اصبح عبد ولا امسى - 00:08:51

وقد غيب في قلبه الخير لل المسلمين الا وقد فتح على نفسه ابواب الخير كل من امسى واصبح ونيته الخير لل المسلمين. ونيته ان يا وينوي الخير لل المسلمين فان الله يأجره باعظم الاجر. ويوفقه باعظم التوفيق - 00:09:17

ومن هنا امور الدنيا تكون طاعة وقربة بنيۃ التقرب لله عز وجل ولكن في الاصل ان العلم هو العلم الشرعي ولذلك كل ما ورد من المدح والثناء في كتاب الله - 00:09:41

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو متعلق بالعلم الشرعي وكذلك ما ورد من الوعيد الشديد بارادة الدنيا المراد بذلك العلم الشرعي. ولذلك جاء في حديثه ابي هريرة رضي الله عنه عند احمد - 00:10:02

وابي داود في السنن حينما ذكر هذا الوعيد الذي سيذكره المصنف في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان من طلب العلم لغير الله ولغير وجه الله فليتبواً مقعده من النار - 00:10:24

قال في حديث ابي هريرة من طلب علم ما يبتغي به وجه الله من طلب علم ما يبتغي به وجه الله فدل على ان العلم هو العلم الشرعي هو الذي يبتغي به وجه الله - 00:10:47

واما امور الدنيا كما ذكرنا فانما النوى بها الدنيا فهو ونيته اما ان ينوي نفع المسلمين ويريد الاجر من ربه والله ولي كل مؤمن ومؤمنة الله ولي المؤمنين. ومن ولائيته للمؤمنين انه يثبت من نوى لهم الخير - 00:11:03

ويأجر من يفعل بهم الخير. جعلنا الله واياكم ذلك الرجل الامر الثاني ان العلماء رحمة الله لما ذكروا هذه الابواب الوعيد في طلب العلم لغير الآخرة ووجه الله عز وجل - 00:11:27

ذكروها في اول ابواب العلم لأن النية تكون في اول العمل ولذلك النية على حالي الحال الاولى ان يبدأ طالب العلم طلبه فينبغي عليه من بداية الطلب ان يستحضر هذه النية وهي ارادة وجه الله - 00:11:48

والحالۃ الثانية ان تكون مجذنة في احوال مختلفة فانت مثلا دعيت الى مجلس قالوا لك فيه ذكر لله وفيه مسائل علمية فتجدد النية وتصح المعتمد انك تريده وجه الله فاذا النية مع طالب العلم - 00:12:12

في شأنه كله في طلبه العلم يبقى على الاصل ولا يأتي بما يناقضه فلو ان انسانا طلب العلم على هذا الاصل وسار عليه فانه يتعاهد قلبه في كل مجلس فليتعاهدوا قلبه - 00:12:39

في كل موعظة يسمعها وفي كل مسألة يدرسها ويذكراها مع طلاب العلم ومع مشائخه ويجدد هذه النية في كل كلمة يقولها وفي كل
كلمة يسمعها لأن التجارة مع الله راجحة - 00:12:59

وابوابها واسعة ولذلك الله أكتر والله أكبر فيفتح العبد على نفسه أبواب الخير بتجديد هذه النية الصالحة واعتنى العلماء رحهم الله
بنية العلم بجانبين الجانب الأول أن يخلص الله وحده لا شريك له - 00:13:20

ان يخلص لله وان يطلب ما عند الله والجانب الثاني الا يخلط بهذه النية اي شيء غير وجه الله سبحانه وتعالى وما عند الله فحظوظ
الدنيا العلم فيه حظوظ وفيه امور - 00:13:45

قد يفتن العبد اذا لم يتدارك الله برحمته بها ولذلك ينبغي ان يتحقق الامرين وهم اصل التوحيد. الاثبات والنفي يثبت لله حقه بارادة
وجهه وينفي الفضل لغيره والاشتغال بغيره ولا يصرف قلبه لغير الله - 00:14:10

كثيرا ما ذكر العلماء والائمة العواقب الحميدة وال نهايات الكريمة التي جعلها الله للمخلصين جعلنا الله واياكم منهم وكثيرا ما اشاروا
ونبهوا على مصائب عظيمة وامور مؤلمة ونهایات مفزعة لمن لم يرد وجه الله في علمه - 00:14:37

ومن غيب في العلم نية اظهراها الله في قوله وعمله وسمته ودله من غيب لله انه يريد ما عند الله اظهر الله نيته ووضع له القبول
ويسر له نفع العباد - 00:15:09

لأنهم متوجه الى ربهم واهل العلم وطلبة العلم الصادقون في طلبهم للعلم اذا اذا عاملوا الله في طلبهم للعلم فانهم لا يلتفتون الى شيء
 سوى الله جل جلاله وتظهر هذه الدلائل والبشائر - 00:15:29

تجد طالب العلم في نهاره في الشمس المحمرة. كان السلف الصالح والائمة رحهم الله ما ذكر في ترجمتهم اظن الانسان ان هذه
الاخبار فيها مبالغة وظرب من الخيال لكنها والله - 00:15:53

لمن اراد وجه الله وذاق حلاوة العبودية لله وتوحيد الله فان هذا شيء يسير والله ذو الفضل العظيم مطالب العلم ينتبه ويحذر من قبله
ولذلك كان سفيان الثوري رحمه الله يقول - 00:16:15

ما وجدت اشد علي من نيتني انها تتقلب عليه ما وجدت اشد علي من نيتني انها تتقلب عليه فتجد طالب العلم طلب العلم ومن طلب
العلم على احوال منهم من رزقه الله التمام والكمال وهذا من فضل الله - 00:16:37

ان يخلص في اول امره وآخره ومبتدأه وخاتمه يخلص لله ظاهرا وباطنا وسرا وعلانية. يحاسب نفسه ويجahدها في الاخلاص. لا
يلتفت الى مدح الناس ولا الى كثرة الناس ولا الى شعبية الناس. ولو جلس في المجلس ليس امامه الا واحد كما لو جلس امام الملايين
- 00:17:02

القلب مملوء بربه لا يبالي. اقبل الناس او ادبر معامل لله ولا يبغي الا ما عند الله جل جلاله حتى قال بعض العلماء تمنيت ان الناس
انتفعوا بالعلم ولا اذكر بشيء - 00:17:30

تمنيت ان الناس انتفعوا بعلمي ولا اذكر بشيء ما يقال قال فلان ولا يلتفت الى شيء من هذه الحظوظ نهائيا وهذا توفيق من الله جل
جلاله. نسأل الله بعزته وجلاله ان يمن علينا وعليكم من فضله - 00:17:50

النوع الثاني ان يبدأ طالب العلم وهو لا يريد الا الله سبحانه وتعالى ويبتغى وجه الله ثم اذا دخل في العلم نسأل الله السلامة والعافية
فتمن قلبه اما بحظوظ العلم - 00:18:10

والشهوات الشخصية واما بغير ذلك مما يدخله الشيطان على قلبه يستهويه الشيطان ثم بعد ذلك نسأل الله السلامة والعافية لا يزال
يرتع في اودية الدنيا حتى لا يبالي الله به في اي اوديتها هلك - 00:18:33

نسأل الله السلامة والعافية هذا النوع يبدأ اول ما يبدأ وهو يطلب العلم ويريد الآخرة ثم نسأل الله السلامة والعافية لا يثبت ولذلك
يسأل العبد ربها الاخلاص ثم يسأله الثبات على الاخلاص - 00:18:54

ان يسكت ثم يسأله ان تكون الخاتمة على الاخلاص ثم يسأله ان يتقبل منه ذلك كله فاذا رزق ذلك فهي النعمة لكن هذا ابتدا بطلب
العلم فلما دخل في طلب العلم - 00:19:17

وَجَدَ النَّاسُ تَمْدُحُهُ التَّفَتَ إِلَيْهِ مَدْحُومًا وَوَجَدَ النَّاسَ تَعْجَبُ بِهِ وَأَغْتَرَ بِعِجَابِهِمْ وَوَجَدَ النَّاسَ تَذَكَّرُهُ وَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِ الْأَلْقَابَ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَظْهُ الْمُنْبَهَرِ

والأدلة فالذات لا ينكرها إلا من ينكر العقول والعلماء والفقهاء والعلمانيين.

00:20:01

من فتن العلم وطلب العلم التي تصرف بها القلوب عن ربها. نسأل الله السلامة والعافية ولذلك ينتبه طالب العلم الى ما يدخل في قلبه
وهذه طلاق العام فإذا نظرنا الشهادات التي في العام - 00:20:30

وهو يطلب العلم فإذا نظر إلى الشهوات التي في العلم - 00:20:30

من تمجيد الناس وثنائهم وعجبهم وذكرهم له كل ذلك يصرف عنه قلبه ولا يستطيع ان ينصرف عن ذلك كله. ولا يستطيع ان يثبت عما اخلاقنا لا بداعه الله محدث الشوارى اهـ 00:20:50

على الاخلاص الا بدعاة الله وحده لا شريك له - 00:20:50

فيضرع الى الله ويسأله من قلبه ان الله يثبته وان الله يسدده ترجم الامام الحافظ رحمة الله بهذه الترجمة لكي يأخذ طالب العلم
الحادي عشر الميلادي في شهر محرم سنة ١٤٣٥ هـ

الحدر وهذا الامر لا يختص بطلبة العلم - 00:21:08

الذين يصحبون العلماء سنوات بل ان الامر يشمل كل من جلس في مجالس العلم فانت طالب علم وتطلب العلم اذا سمعت بمجلس
عام فزعتت الى مهدت لان تدرك في الذهاب الى تحدى النية - 00:21:26

علم فذهب اليه بمجرد ان تفكك في الذهاب اليه تجدد النية - 00:21:26

وتصح المعتقد الذي بينك وبين الله سبحانه وتعالى وكلما أخلصت واردت وجه الله كان لك من الله بقدر اخلاصك ثم زادك الله من فضله ولذلك قل إن تحد طالب علم - 00:21:47

فضله ولذلك قل ان تجد طالب علم - 00:21:47

يريد وجه الله ويصدق انه ي يريد العلم الا يسر الله له العلم من حيث يعلم او من حيث لا يعلم. من حيث يحتسب او لا يحتسب وهذا معرفه ومعلم فلذلك - 00:22:07

00:22:07 - معرف و معلوم فلذك

لا يقتصر الامر على طالب العلم الذي جلس في مجالس العلم ويريد ان يصبح عالما او محدثا او نافعا للناس بل انه يشمل كل من حاصل في مجاله العام فاما حاصلت في مجاله العام ما دامت وجده الله - 00:22:24

جلس في مجالس العلم فإذا جلست في مجلس العلم واردت وجه الله - 00:22:24

فإنك تقوم بالفوائد الموجودة في العلم وتذهب أول ما تذهب إلى نفسك وتقول سمعت في هذا المجلس أن الله يحب المخلصين فهل أنا منهم سمعت في هذا المجلس أن الله يحب المخلصين فـ . العلم - 00:22:44

انا منهم سمعت في هذا المجلس ان الله يعذب المراءين في العلم - 44

فهل انا منهم يحاسب نفسك حسابا شديدا لان الله سيسألك عن كل كلمة سمعتها في هذه الدنيا عن حقه سبحانه هل عملت بها او لم تعلم الامر الثاني تنتقل الى بيتك - 00:23:07

تعلم الامر الثاني تنتقل الى بيتك - 00:23:07

وتنقل هذا العلم الذي تعلمه كما اخبر الله عن صالح الجن الذين امنوا واستمعوا الى رسولنا عليه الصلاة والسلام ثم انطلقا الى قبة من بناء سرتخانة الابناء الاموات الذهباء الاهوال اخهانه ما خطاهم منتقا الارض 00-23-28

قومهم من ذرین ستنطلق الى بنائك الى زوجك الى اهلك الى اخوانك واخواتك. وتنقل اليهم - 28:23:00

توحيد الله وافراد الله بالعبادة بالاخلاص ليس في العلم بل في كل شيء هذا من بركات الاخلاص لله عز وجل. انك تنتفع وتتنفس وغيرك لكن: ان يأخذ الانسان العلم ويحلس، في مجالس العلم - 00:23:52

لكن ان يأخذ الانسان العلم ويجلس في مجالس العلم - 00:23:52

ثم ينطلق ولا ينفع فعلمه غير نافع. نسأل الله السلامة والعافية ولذلك كان كثير من العلماء والمشايخ يقولون من حضر في محالس. الذكى استمع الى . العلم سواء حضر او استمع - 00:24:14

مجالس الذكر استمع الى العلم سواء حضر او استمع - 14:00

على ان يغرسه في اهله وولده - 00:24:37

على ان يغرسه في اهله وولده -

ويحب كل من ينفع الناس بهذا العلم لكن لن يكون ذلك الا بتوفيق الله ثم بالتوحيد والاخلاص - 00:24:54

اما اخلصت فان الله يفتح لك ابواب النفع هذه من اصدق الدلائل عن الاخلاص في مجلسك. العكس فتجد البعض اذا جلس في مجالس العلم من طلاب العلم وغيرهم جاءته الافات والشهوات - 00:25:17

مجالس العلم من طلاب العلم وغيرهم جاءته الآفات والشهوات - 17:25:00

فذهب الى بيته ليقول اليوم جلسنا في مجلس الشيخ فلان وحضر فلان وعلان وحصل كذا وكذا وما اكثرا الناس الذين حضروا
وما اكثرا الناس الذين شهدوا اين حق الله؟ - [00:25:34](#)

يتحدث عن شيء ليس له اي صلة بحق الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره وهذا قد يفتن به اخص طلبة العلم لم يخلقنا الله
لنتباهى ولم يخلقنا الله لنتذاكر فظول الدنيا وحظن خلقنا الله لعبادته - [00:25:55](#)

وخلقنا الله لتوحيده. المخلص كل كلامي وكل افعاله منذ ان يحضر وهو يخرج من بيته لا مجالس العلم الى ان ينطلق
الى اهله تظهر دلائل الاخلاص في قوله وعمله - [00:26:18](#)

ولذلك هذا كله ينبي على ان الشيطان قعد بالرصد للانسان ليشغله عن ربه ويغنته عن خالقه فلا يلتفت الى اي شهوة من ذكر
والتفكير الان حينما يقول جلست في مجلس الشيخ فلان - [00:26:35](#)

وانا من طلاب الشيخ فلان هذا قد يريد به اثبات حق لكي يقبل منه الحق. فيقبل في مواطن مخصوصة لكن ان يخرج الى فتنة الرياء
ان يمدح نفسه ان يذكر نفسه على نفسه. فهذا كله من الشوائب - [00:26:57](#)

فاما ذكر حديث رسول الله صلى الله من تعلم من طلب العلم لغير الله فان هذا داخل فيه. نسأل الله السلامة والعافية فنسأله عزه
وجلاله وعظمته وكماله ان يعصمها من الزلل - [00:27:21](#)

وان يوقفنا في القول والعمل. نعم قال الامام ابو عيسى رحمه الله تعالى حدثنا ابو العشق حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي
البصري قال حدثنا امية ابن خالد قال حدثنا اسحاق ابن يحيى ابن طلحة قال حدثني ابن كعب ابن مالك عن ابيه - [00:27:38](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس
الى ادخله الله النار. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء - [00:28:01](#)

قوله عليه الصلاة والسلام من طلب العلم ليجادل به العلماء من طلب العلم يدل على ان العلم يطلب وان الذي يريد العلم عليه ان يأخذ
بالأسباب التي ينال بها العلم - [00:28:26](#)

وهذه الاسباب هي البحث عن من يوثق بدينه وعلمه وامانته ومن يرضاه حجة له بين يدي ربه يطلب العلم على يديه من طلب العلم
ليجادل ليجاري به العلماء اللام للتعميل اي من اجل ان يجاري العلماء - [00:28:46](#)

والمحارى يحاول فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صفتين مجازاة العلماء ومماراة السفهاء يجاري به العلماء او ليماري به السفهاء
ولما ذكر الخصلتين ذكر السبب الباعث انه جار العلماء - [00:29:16](#)

او مارى السفهاء من اجل ان يصرف وجوه الناس اليه ويروه في هذا الحال الذي يجاري فيه العلماء حتى يظن انه من العلماء وليس
بعالم او انه عالم لكنه مفتون في علمه باشغال اخوانه من العلماء - [00:29:47](#)

يجادلهم على سبيل الشك والمراجعة التشكيك باقوالهم وفي بعض الاحيان تجد من حصل العلم يجاري من كان مثله يريد ان يظهر انه
اعلم منه او ان هذا لا يعلم ما خلقنا الله - [00:30:18](#)

لكي نظهر ما عندنا من العلم ونتباهى به امام الناس ولا دعانا الله الى موائد الكتاب والسنة نتعلم بها هذا العلم من اجل ان نفعل ذلك
دعانا الله سبحانه وتعالى - [00:30:49](#)

الى كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام من اجل ان نتعلم من العلماء فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان نترفع عن مجادلة
اهل الباطل الا بالحق كما قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:31:10](#)

ما خلقنا الله لاضاعة الاوقات مجادلة العلماء تفضي اذا كانت من عالم لها امثلة كثيرة وكثيرا ما تقع المجادلة والشكوك بين العلماء
على سبيل الحسد ولذلك الانسان ضعيف ان يرحمه الله برحمته - [00:31:39](#)

والانسان على هلكة الا ان تداركه الله بطشه يكون عالما فيحسد من كان من اقرانه ويضيع عمره او وقته في هذه الامور ولذلك من
اعظم المصائب التي تكون في العلم - [00:32:10](#)

ان تجد القوم ميناء من ينسبون الى العلم لا شأن لهم الا الجدل ولذلك قال بعض الائمة رحمه الله اذا اراد الله بقوم هلاكا سلط عليهم

الجدل وحرمهم العمل واذا اراد الله بقوم خيرا - 00:32:33

حرمهم الجدل ورزقهم العمل الجدل يشتت الناس ويجعلهم في بلبلة ولذلك كان العلماء اذا افتقى عالم بالدليل وبين قوله بدليله في المسائل الفقهية الفرعية جاء احد يستفتته جلس في مجلس - 00:32:59

فسئلاته احد الناس سؤالا وهو من اهل العلم وممن هو اهل للفتاوى بمجرد ما ينتهي من من الجواب فإذا به يقولوا لا يا شيخ هذا ما هو بصحيح في حديث كذا وكذا - 00:33:23

كان ينبغي ان يقول يا شيخ ما رأيك في قول الله عز وجل كذا ما رأيك في قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا بمعنى انه يصل الى مراده اذا كان الشيخ لا يعرف هذا الدليل - 00:33:41

فيينظر ويتأمل ويرجع الى الحق ولكن ان يأتي مباشرة بهذه الطريقة هذا امر لا شك ان وراءه تشويشا على الناس وكذلك ايضا اضعافا لمكانة اهل العلم الناس تسأل من تثق به - 00:33:59

واذا سأل الانسان من يثق به فقد رضي به حجة بينه وبين الله بعد هذا اذا سألك اجب هو سأل هذا الشيخ ولذلك تجد ائمة علماء من اهل الفضل في زماننا - 00:34:21

مشائخنا الكبار من الافات انه تؤخذ فتاويم ثم يأتي الانسان الذي لا ناقة له في العلم ولا جمل لكي يعقب على هذه الفتوى وانه ما استوعب هذا الكلام هناك فرق - 00:34:37

بين الجهل والتعاليم الانسان الجاهل الذي يريد العلم يسأل ويقول اشكل علي هذا ان هذا الامر اريد له دليلا او اعرف ما هو دليله اما ان يأتي ويقول هذا غير صحيح - 00:34:55

هذا لا يقبله العقل. هذا لا يقبله المنطق من قال ان الشريعة متوقفة على عقل او منطق ان هو الا وحي يوحى كل ما بنى على نصوص الكتاب والسنة تسلم به وتقبله - 00:35:13

لماذا قال الله فاسأموا اهل الذكر ان كتمتم لا تعلمون. خذها قاعدة اذا رأيت رجلا من اهل الكتاب والسنة وسألته وذكر لك دليله وحجه فحينئذ انت على محجة وستلقى ربك - 00:35:29

بالذى تلقاء قلت امرتني ان اسأل العلم فسألتهم واجابوني اما اذا اصبح الامر هذا يرد وهذا يقول وهذا وتصبح المسألة شتاتا هذا هو الذي حذر منه الشرع الجدل العقيم الذي في غير موضعه لا يعني هذا - 00:35:50

انه لو ان انسانا رأى قولنا مرجحا فجاء شخص يبين له ما هو اقوى وما دليله اقوى وكان ذلك بطريقة صحيحة سليمة هذا ليس محل كلامنا كلامنا في التشویش على اهل العلم في فتاويم - 00:36:11

وكذلك قضاوهم لما يقتضي القاضي ويأتي من يعقب بهذه المناصب الفتوى والقضاء لها حرمة يأتي من يقول لك لا ما عندنا شيء اسمه قداسة قضاء وفتوى هذا عندك انت الذي تتكلم عن نفسك. اما ديننا - 00:36:32

وشريعتنا وهدي السلف الصالح رحمهم الله. وما سار عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اختلفوا في المسائل والنوازل وما سبب بعضهم بعضا ولا ثرب بعضهم بعضا. بل كان بعضهم يقول اذهب الى فلان فانه اعلم مني - 00:36:50

ما كان العلم على الجدل وتشتيت العامة وتفرق الامة هذه الافة سببها سوء النية ان يجاري العلماء والمجاراة على سبيل المريبا والشك نسأل الله السلامة والعافية او ليمارس سفهاء - 00:37:09

الحال للضرع تمرين يستخرج ما فيه تجد بعضهم يتعلم العلم من اجل ان يضيع وقته مع السفهاء ليجادلهم ولذلك ادركنا العلماء والاجلة رحمهم الاجلاء رحمهم الله لا يلتفتون الى من يتعالى - 00:37:33

ولا يشتغلون به كل هذا صيانة لحرمة الدين. لأن مثل هذا يطعن هيبة الدين ويطعن هيبة الكتاب والسنة. وان كان هيبة الكتاب والسنة لا يضرها لانها من الله والله يقول بل نCDF بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو زاهق. هذه شهادة الله. كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:56

لا يستطيع احد ان يقف في وجهها او يشكك فيها او يمترى فيها الا عادة شكه وعادت مريتها عليه اما كتاب الله وسنة النبي صلى الله

عليه وسلم محة بيضاء - 00:38:21

ليلها كنها رزقنا الله واياكم التمسك بها والاهتداء بها قال عليه الصلاة والسلام ليصرف وجوه الناس اليه. يأتي في الفصل مع مدرسه وشيخه ولا شأن له الا ان يبحث عن شيء يناقش فيه الشيخ. يناقش - 00:38:36

يجادل ما عنده شيء غير هذا هذه المناقشة ان ينتبه الطلاب انه اذکاهم او ينتبه الشيخ انه انه اذکاهم وانه ليس بحاجة لعلم هذا الشيخ لانه درس على شيخ آخر - 00:38:59

كلها مفاسد وعقبات ومنغصات وكدر يشوب العلم ويشوب مجالس العلم يورث الشحناء والبغضاء في النفوس ولا تنازعوا فتفشلوا اصل خلاف والنزاع يفضي الى اجسام القلوب النبي صلى الله عليه وسلم بين ان هذا - 00:39:16
الذي فعله فعله ليصرف وجوه الناس اليه ومن هنا جاءت السمعة وجاء الرياء الرياء ان الناس تراه يصرف وجوه الناس اليه انه طالب العلم المميز وطالب العلم المبرز كل هذا لا يغنى ولا يسمن ولا يغنى من جوع - 00:39:41
و وبال على صاحبه. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والادواء من جلس في مجالس العلم حرص على ان يسمع ما دام انه عند من يوثق بعلمه لا تتكلم على من هو جاهل وعلى من هو يخطئ - 00:40:08

نحن نتكلم على مجالس العلم اذا تكلم المعلم في المجالس العامة او خاصة فان الله رزقنا واكرمنا بهذه المجالس لستمع ولذلك قال الله لنبيه موسى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى - 00:40:26

فامر الله بالاستماع للوحي من فوق سبع سماوات وقال تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ومابني على الكتاب والسنة له حرمة كاقوال العلم واستنباط اهل العلم - 00:40:49

الذى هو بطرق العلم المعتردة كل هذا اخذ له حرمة وينبغي على طالب العلم ان يستمع اليه ولذلك قال بعض الاخيار يصف ابنه يابني اذا جلست في مجالس العلم - 00:41:10

وكن احرص ما تكون منك على الاستماع منك على الكلام فان الله جعل لك اذنين وجعل لك لسانا واحدا جعل لك اذنين وجعل لك لسانا واحدا لكي يكون ما تستمعه وتعيه - 00:41:26

اكثر ما تتكلم به وهذا الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمه العاقبة لكل من اساء النية فقال ادخله الله النار ادخله الله النار اللهم انا نعوذ بوجهك - 00:41:46

وباسمائه الحسني وصفاته على من النار. اللهم انا نعوذ بوجهك من النار ادخله الله النار وهذا يدل على ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب - 00:42:08

لان كبائر الذنوب اذا لم يتتب العبد منها فان الله يدخله النار يعني اما ان يدخله النار بعدله يعذبه بعدله واما ان يعفو عنه بفضله وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة. في مرتكب الكبيرة - 00:42:25

انه لا يخلد في النار وليس بمنزلة بين المنزلتين وانما هو الى امر الله اما ان يعذبه بعده واما ان يعفو عنه فبفظله لا يسأل عما يفعل يحكم ولا معقب لحكمه سبحانه وتعالى - 00:42:45

وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الفعل كبيرة من كبائر الذنوب والتوبة من هذا الفعل من ابتلي بهذه الامور عليه ان يتوب الى ربه اولا بالالقاء عن ذلك - 00:43:07

واذا جلس مجالس العلم يintend أن أحدا لم يعلم به ولم يشعر به واعرف كثيرا من رزقهم الله التخفي والاستماع والانصات والادب اعرفهم من زملائنا وممن كانوا معنا حينما خرجوا للناس كيف نفع الله بهم - 00:43:22

جزاء وفاقا. من كان من طلبة العلم متأدبا وتاب الى الله من هذه الادران. واستقامة لربه كما ينبغي فانه غدا سيرى ذلك في طلابه ويرى ذلك في الناس ان الله يضع له من المحبة والقبول - 00:43:47

بقدر ما كان منهم مشائخه ويزيد من فضله هذا جزاء وفاقا. والله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فالنوبة ان يقلع عن هذا الذنب وان يعقد العزم ان لا يجلس في مجلس من مجالس العلم التي تحفها الملائكة - 00:44:06

وتعشاها السكينة الا وقد ارى الله ارى ربه وملائكته وصالحي عباده من العلماء وطلبة العلم ما يرضيه سبحانه يحرص على ذلك التوبة ان يقلع وان يحسن من بعد الاساءة ليصبح له اتم وافضل ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - [00:44:29](#)

واذا اردت ان ترى بعض الدلائل التي يمنحها الله لطالب العلم الموفق تجده في قراره قبله اذا جلس مع مشائخه وعلمائه يتمنى ان يعاشرهم وان يخالطهم وان يكون افضل طالب علم عندهم - [00:44:53](#)

وذلك كله لا يكون الا بالخلق بفضل الله سبحانه ثم بالخلق الحسن ولذلك سأله النبي صلى الله عليه وسلم ربه وقال وهو يدعوه في دعاء الاستفتاح اللهم اهدني لاحسن الاخلاق والاقوال والاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت - [00:45:13](#)

واصرف عني شرها وسيئها لا يصرف عني شرها وسيئها الا انت. يتوب الى الله فيحسن من بعد اساءة ان يعقد العزم على الا يعود الى مثل هذه الافعال وان يوحد ربه في علم ان الذي يرفع قدره هو الله - [00:45:34](#)

وان الذي يبارك له في علمه ويضع له القبول هو الله وليس مجادلته للعلماء ولا منافسته لاهل العلم فيصح ما في بقلبه ان الله لا يغير ما بقوم حتى ايغيروا ما بأنفسهم - [00:45:56](#)

اللهم انا نسألك الصلاح والفلاح والربح والنجاح. خذ بنواصينا لما يرضيك عنا والله تعالى اعلم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ لكم الاجر والمثوبة. يقول السائل عندي دين للناس ولا اقدر على السداد - [00:46:14](#)

هل اذا مت يشمني الوعيد؟ اثابكم الله باسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:46:34](#)

من اخذ اموال الناس وهو يريده ادائها ادى الله عنه ومن اخذها وهو يريد اخلافها اتلفه الله وهذا الحديث متعلق بالديون فمن جاء الى اخيه المسلم وطلب منه قرضا او سلفة سلفا - [00:46:52](#)

وفي نيته انه يريد هذا المال فان الله سبحانه وتعالى يوفقه في الحياة لانه نوى نية صالحة فلو انه توفي قال بعض العلماء في قوله من اخذ اموال الناس وهو يريد ادائها ادى الله عنه ان الله يوم القيمة يؤدي عنه ذلك المال - [00:47:13](#)

لان نيته كانت صالحة. وعلم الله من قراره قبله انه يريد السداد وكانت ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها واقعة في الدين وعاتبواها وقالت لا اترك منذ ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ اموال الناس وهو يريد - [00:47:37](#)

واداعها ادى الله عنه. لكن هذا ليس كما يفهم البعض انه يستدين ويستدين المراد ان الانسان مضطر الى الدين يحتاج الى الدين ولذلك الدين لا يأخذه الانسان الا عند الحاجة - [00:47:57](#)

ولما سئل ابراهيم ابراهيم رحمه الله كان في في هذا احد الصالحين ابن ادhem رحمه الله كان في سفينة واصابهم الموج وكادوا ان يغرقوا وتعرضوا لكرب عظيم. وصاحوا وماج بهم البحر حتى سكنت السفينة - [00:48:14](#)

ثم قالوا يا ابراهيم وهو ساكن يذكر الله. قالوا يا ابراهيم المتر الى هذه الشدة الم ترى هذه المصيبة التي اصابتنا؟ قال رحمه الله انما الشدة الحاجة للناس انما الشدة - [00:48:36](#)

الحاجة للناس ان يكون الانسان عنده ابناء وبنات وعنه عائلة ويحتاج لطعامهم فيستدين ان يكون عنده امر لازم ل حاجته فيفترض. هذا هو الذي يفترض وفي نيته السداد اما شخص يأخذ اموال الناس ويقول انا ساسدد هذا الدين وهو ليس بحاجة لأخذ المال. او يأخذ في الكمالات او نحو ذلك - [00:48:55](#)

فهذا سيحاسبه الله عز وجل لانه سيسأله عن ما له من اين اخذه؟ وفيما انفقه؟ فهذا سيسأله الله عنه. فلا يسأل الانسان الدين قدر المستطاع الا عند الحاجة. فإذا اخذه لحاجة ونيته - [00:49:22](#)

صالحة فان الله يؤدي عنه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جيء برجل وعليه دين في اول الامر قال هل ترك دين؟ هل عليه دين؟ قالوا نعم. قال هل ترك وفاء؟ اي هل ترك مالا يسد - [00:49:36](#)

هذا الدين فان قالوا نعم صلى الله عليه وسلم وان قالوا لا قال صلوا على صاحبكم من باب الزجر فاتي رجل فقيل هل عليه دين؟ قالوا نعم يا رسول الله - [00:49:52](#)

ديناران قال هل ترك وفاء؟ قالوا لا فامتنع قال عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم وقال ابو قتادة هما علي يا رسول الله انا اتحمل الدين فقام عليه الصلاة والسلام وصلى عليه - [00:50:07](#)

قال فلم ينزل يلقني ابو قتادة ويقول هل ادیت عنه؟ فاقول لا بعد. هل ادیت الصحابة كانوا فقراء وكانت امورهم صعبة فجلس الى ان يسر الله له السداد وسدد فقال له هل ادیت عنه؟ قال نعم. قال الان بردت جلدته - [00:50:24](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام نفس المؤمن مرهونة بدينه. حتى يقضى عنه قيل انه يمنع من النعيم في قبره حتى مرهونة محبوسة حتى يؤدى عنه الدين. فالدين امره عظيم واما ما ذكرته انك اذا اردت السداد فان الله يعينك ويوففك وما دام انك تفترض للحاجة - [00:50:44](#)

فاستعن بالله والله يفرج كربلك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:51:09](#)